Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 82 | Issue 3 Article 14

7-1-2022

Jamal Al-Din Al-Asnowi grammatically through his book Al-Kawakib Al-Dari, while graduating on grammatical principles from the branches of jurisprudence.

mshare alharbi
Qassim University, College of Science and Arts in Unaizah, dr.mshare1010@gmail.com

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Part of the Arabic Language and Literature Commons

Recommended Citation

alharbi, mshare (2022) "Jamal Al-Din Al-Asnowi grammatically through his book Al-Kawakib Al-Dari, while graduating on grammatical principles from the branches of jurisprudence.," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 82: Iss. 3, Article 14.
DOI: 10.21608/jarts.2021.100400.1181
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol82/iss3/14

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

الفكر النحوي في كتاب الكوكب الدري لجمال الدين الإسنوي، دراسة في منهجه ومصادره واختياراته(*)

د/ مشاري بن عبد الله الحربي
أستاذ مساعد قسم اللغة العربية وآدابها-
كلية العلوم والاداب بعنيزة- جامعة القصيم

الملخص:

يعد جمال الدين الإسنوي مؤلِّف كتاب الكوكب الدري في كيفية تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية أول من صنَّف كتابا جامعا بين النحو والفقه كما ذكر ذلك غير واحد من الباحثين، ولأن هذا النوع من التصنيف يحتاج إلى تمكّن المؤلف من العلمين اللذين هو بصدد الكتابة عنهما جاء هذا البحث ليعنى بإظهار الجوانب النحوية عند الإمام جمال الدين الإسنوي في كتابه الكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على الأصول النحوية؛ وذلك ببيان مذهبه النحوي، ومصادره النحوية التي اعتمد عليها، والوقوف على شيء من اختياراته النحوية، وبيان كيفية تعامله مع الأصول النحوية التي استخدمها في ترجيحاته واختياراته وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث؛ فالتمهيد جعلته للحديث عن الإمام الإسنوي، وعن كتابه الكوكب الدري، وأما المبحث الأول فجعلته للحديث عن مذهبه النحوي، ومصادره النحوية، وأما المبحث الثاني فجعلته لاختيارات الإسنوي النحوية ، وأما المبحث الثالث فجعلته للحديث عن الأصول النحوية عند الإسنوي، ثم أعقبت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: النحوية؛ الإسنوي، الكوكب، الاختيارات.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٢) العدد (٦) يوليو ٢٠٢٢.**

Abstract

The grammatical thought in the book Al-Kawkab Al-Dari by Jamal Al-Din Al-Asnowi, a study of his method, sources and choices

Jamal al-Din al-Isnawi, author of the book al-Kawkab al-Dari on how to graduate the jurisprudential branches on grammatical issues, is considered the first to write a book that combines grammar and jurisprudence, as mentioned by more than one of the researchers, and because this type of classification needs the author's mastery of the two sciences about which he is about to write. The research is meant to show the grammatical aspects of Imam Jamal Al-Din Al-Asnawi in his book Al-Kawkab Al-Dari in the graduation of jurisprudential branches on grammatical origins; This is by explaining his grammatical doctrine, the grammatical sources on which he relied, identifying some of his grammatical choices, and explaining how he deals with the grammatical assets he used in his preferences and choices.

Keywords: grammatical; year, planet, choices

مقدمة

الحمدلله الذي علَّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد،

فإن جمال الدين الإسنوي مؤلِّف كتاب الكوكب الدري في كيفية تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية يعد أول من صنَّف كتابا جامعا بين النحو والفقه كما ذكر ذلك غير واحد من الباحثين، ولأن هذا النوع من التصنيف يحتاج إلى تمكّن المؤلف من العلمين اللذين هو بصدد الكتابة عنهما، فعندما قرأت هذا الكتاب شدَّني ما رأيت فيه من مناقشة للنحويين، وكثرة مصادره النحوية التي عاد لها، وحسن توظيفه للأصول النحوية التي

لجأ إليها عند ترجيحه لرأي من الآراء التي يختارها، ولاغرابة في ذلك فالكتاب يعد من الكتب النحوية، فهو يبدأ بذكر المسألة النحوية ثم يعقب ذلك بأمثلة فقهية تطبيقية على المسائل النحوية التي يوردها، يقول الدكتور عبدالرزاق السعدي:" لذلك أرى من الخطأ أن يوضع مثل هذا الكتاب في غير صفوف النحو"(١)

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يحاول هذا البحث أن يقدم دلائل حاضرة تبين مدى وقوة تمكن الإسنوي في علم العربية وتبرهن على أن كتاب الإسنوي هذا حقه أن يكون معدودا بين كتب النحو والفقه لا كتب الفقه فقط.

ويحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

ما مذهب الإسنوي النحوي؟ وكيف عالج الإسنوي المسائل النحوية؟ وكيف وظَّف الشواهد في اختياراته النحوية؟ وما مصادره النحوية في كتابه هذا؟

الدراسات السابقة:

عند البحث عن الدراسات التي دارت حول الإسنوي فإني لم أجد من تناول اختياراته النحوية، والأصول النحوية التي اعتمد عليها في كتابه؛ فرأيت أن أجلِّي ذلك كلَّه في بحث يظهر مكانة الإسنوي النحوية.

غير أني وقفت على دراسات مماثلة لهذا الموضوع عند علماء آخرين، كالفكر النحوي عند ابن الدهان لفريد الزامل، والفكر النحوي عند الجواليقي، لعبدالملك شتيوي.

خطة البحث

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث؛ فالتمهيد جعلته للحديث عن الإمام الإسنوي، وعن كتابه الكوكب الدري، وأما المبحث الأول

فجعلته للحديث عن مذهبه النحوي، ومصادره النحوية، وأما المبحث الثاني فجعلته لاختيارات الإسنوي النحوية ، وأما المبحث الثالث فجعلته للحديث عن الأصول النحوية عند الإسنوي، ثم أعقبت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بأن يجمع المادة العلمية من كتاب الإسنوي ثم تصنيفها وتحليلها.

التمهيد

ترجمة جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي

نسبه: هو الشيخ الإمام العلَّامة عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ابن إبراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

يُلقَّب بجمال الدين، ويُكنى بأبي محمد، القرشي الأموي، الإسنوي[٢] المولد، الشافعي المذهب وشيخ الشافعية بالديار المصرية[٣].

ولادته: ولد في رجب سنة أربع وسبعمائة[٤]، وقيل: ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة[٥] بإسنا، وبها حفظ القرآن، وحفظ التنبيه في الفقه في ستة أشهر، ومات أبوه سنة ثماني عشرة وسبعمائة، فأقام بعد موته بإسنا مدة، ثم قدم القاهرة في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة[٦].

مناصبه: بعد انتقاله للقاهرة تفرَّغ للإقراء والإفادة، ثم تولَّى تدريس التفسير بالجامع الطولوني سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة تولى وكالة بيت المال والحسبة، ثم عزلَ نفسه عن

الحسبة سنة اثنين وستين وسبعمائة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة، ثم عزل نفسه بعدها عن وكالة بيت المال سنة ست وستين وسبعمائة، وتفرَّغ بعدها للتصنيف والتدريس(٧)، وقد جمع رحمه الله مع العلم والفقه والوقار والأستاذية لينَ جانبٍ وتواضع، يقول ابن حجر: "وكان فقيهًا ماهرًا ومُعلِّمًا ناصحًا ومفيدًا صالحًا مع البر والدين والتودد والتواضع، وكان يقرب الضعيف المستهان، ويحرص على إيصال الفائدة للبليد، وكان ربما ذكر عنده المبتدىء الفائدة المطروقة فيُصغي إليه كأنه لم يسمعها جبرًا لخاطره، وكان مثابرًا على إيصال البر والخير لكل محتاج هذا مع فصاحة العبارة"(٨)، أما المدراس التي درَّس بها فهي: الملكية والفارسية والفاضلية والآقبغاوية والناصرية والمنصورية والصالحية وجميعها بالقاهرة(٩).

شيوخه: كان الإسنوي رحمه الله شخصية متعددة الجوانب العلمية؛ فضمَّ العديد من الروافد من حديث وفقه ولغة وتاريخ، وفيما يلي أستعرضُ عددًا من العلماء الذين كان لهم إسهام في تشكيل شخصية الإسنوي العلمية:

أوَّلًا: شيوخه في الفقه:

١. قُطب الدين محمد بن عبد الصمد ابن عبد القادر بن صالح السنباطي(١٠).
٢. جمال الدين أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي الوجيزي(١١).
٣. مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل ابن عبد العزيز الزنكلوني(١٢).
٤. تاج الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف زين الدين السبكي(١٣).

ثانيًا: شيوخه في الحديث:

١. فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني الدبابيسي(١٤).
٢. شمس الدين الحسين بن أسد بن مبارك بن الأثير الأنصاري الحنبلي(١٥).

٣. أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الصابوني[١٦].
٤. شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة ابن عليا بن عقيل المصري الشافعي، ابن القماح[١٧].

ثالثًا: شيوخه في اللغة:

١. أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان أبو حيان الأندلسي النحوي[١٨]
٢. نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي المصري[١٩].

رابعًا: شيوخه في العلوم العقلية:

١. أبو الحسن علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي[٢٠].
٢. تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي[٢١].
٣. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبدالكريم القزويني الدمشقي[٢٢].
٤. بدر الدين محمد بن أسعد التستري[٢٣].

تلاميذه[٢٤]:

١. محب الدين محمود بن العلاء القونوي.
٢. بهاء الدين علي بن محمد الأقفهسي.
٣. الجمال إبراهيم الأسيوطي.
٤. برهان الدين إبراهيم بن موسى الإبناسي.
٥. السراج عمر بن الملقن.
٦. الشهاب أحمد بن القماح.
٧. صدر الدين عبد الكريم بن العلاء القونوي.
٨. بدر الدين حسن بن العلاء القونوي.

مؤلفاته[٢٥]: له رحمه الله العديد من المؤلفات ف سنذكر بعضها:

١. الكوكب الدري. ٢. طبقات الفقهاء الشافعية.
٣. التمهيد. ٤. المهمات على الرافعى والروضة.
٥. الألغاز. ٦. التنقيح في الاستدراك على التصحيح.
٧. التصحيح. ٨. الجواهر.
٩. شرح العروض. ١٠. أوهام الكفاية.

كلام العلماء عنه: قال ابن الملقن: "شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون في الأصول والفقه والعربية والعروض وغير ذلك"[٢٦].

وقال العراقي: "وقال شيخنا العراقي اشتغل في العلوم حتى صار أوحد أهل زمانه وشيخ الشافعية في أوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وتخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن الشكل والتصنيف لين الجانب كثير الإحسان"[٢٧].

قال ابن حبيب: "إمام بحر علمه عجاج وماء فضله ثجاج ولسان قلمه عن المشكلات فراج كان بحرا في الفروع والأصول محققا لما يقول من النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء"[٢٨].

وفاته: وذهب المؤرخون إلى أنه مات فجأة ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة[٢٩]، إلا أن السيوطي أرَّخ لوفاته أنه مات في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة[٣٠] وتبع السيوطي مَن جاء بعده[٣١]، إلا أن القول الأول هو الصواب.

التعريف بكتاب الكوكب الدُّري ومنهج الإسنوي فيه

عنوان الكتاب: "الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية"، وهذا الكتاب شُهِد له بالسبق العلمي حيث جمع بين العلوم العربية وعلوم الشريعة في تطبيق عملي لم يسبقه إليه أحد؛ حيث يقول

الإسنوي: "ثم بعد ذلك كله استخرت الله تعالى في تأليف كتابين ممتزجين من الفنين المذكورين ومن الفقه لم يتقدمني اليهما أحد من أصحابنا"(٣٢).

مسائل الكتاب: يتألف الكتاب من ثمانٍ وخمسين ومائة مسألة موزعة على سبعة وعشرين فصلًا وخمسة أبواب.

يبحث الباب الأول في الأسماء ويتكون من عشرة فصول وخمس وخمسين مسألة؛ **الفصل الأول:** تناول ثلاث مسائل متعلقة بالكلام. **الفصل الثاني:** تناول سبع مسائل متعلقة بالمضمرات. **الفصل الثالث:** تناول مسألتين متعلقتين بالموصولات. **الفصل الرابع:** تناول مسألتين متعلقتين بالمعرَّف بالأداة. **الفصل الخامس:** تناول سبع مسائل متعلقة بالمشتقات. **الفصل السادس:** تناول ثلاث مسائل متعلقة بالمصدر. **الفصل السابع:** تناول سبع عشرة مسألة متعلقة بالظروف. **الفصل الثامن:** تناول ثلاث مسائل متعلقة بألفاظ متفرقة. **الفصل التاسع:** تناول خمس مسائل متعلقة بالتثنية والجمع. **الفصل العاشر:** تناول ست مسائل متعلقة بالألفاظ الواقعة في العدد.

أما الباب الثاني فعني بالأفعال، وتألَّف من ثماني مسائل متعلقة بالفعل المضارع.

والباب الثالث عُني بالحروف وتألَّف من سبعة فصول؛ **الأول:** تناول تسع مسائل متعلقة بحروف الجر. **الثاني:** تناول عالج مسألتين متعلقتين بنواصب الفعل المضارع. **الثالث:** تناول إحدى عشرة مسألة متعلقة بحروف العطف. **الرابع:** تناول مسألتين متعلقتين بلو ولولا. **الخامس:** تناول أربع مسائل متعلقة بتاء التأنيث. **السادس:** تناول مسألة واحدة متعلقة بحروف الجواب. **السابع:** تناول سبع مسائل متعلقة بحروف متفرقة.

ويبحث الباب الرابع في التراكيب والمعاني المتعلقة بها، وتألَّف من عشرة فصول؛ **الأول:** تناول خمس عشرة مسألة متعلقة بالاستثناء. **الثاني:**

تناول ثلاث مسائل متعلقة بالحال. **الثالث:** تناول خمس مسائل متعلقة بالعدد. **الرابع:** تناول مسألة واحدة متعلقة بالقسم. **الخامس:** تناول خمس مسائل متعلقة بالعطف. **السادس:** تناول مسألتين متعلقتين بالنعت. **السابع:** تناول ست مسائل متعلقة بالتوكيد. **الثامن:** تناول مسألة واحدة متعلقة بالبدل. **التاسع:** تناول ثماني مسائل متعلقة بالشرط والجزاء. **العاشر:** تناول تسع مسائل متعلقة بمسائل متفرقة.

أما الباب الخامس والأخير فقد أدخل فيه المُصنِّف علم البلاغة فكان في الحقيقة والمجاز، وتألَّف من أربع مسائل.

منهجه في الكتاب: سار الإسنوي على نهج واحد فهو:

أ.يذكر المسألة النحوية منقحة مهذبة، ثم يبين ما فيها من خلاف ومذاهب، مثال ذلك قوله: "إلى حرف يدل على انتهاء الغاية زماناً ومكاناً، تقول: (سرت إلى البصرة) و(إلى طلوع الشمس)، وإذا لم تقم قرينة تدل على أن ما بعدها داخل فيما قبلها ففي دخوله مذاهب:

أحدها: يدخل مطلقًا.

والثاني –وعليه أكثر المحققين كما قاله في الارتشاف–: أنه لا يدخل.

والثالث: إن كان من جنس ما قبله فيحتمل الدخول"(٣٣).

ب. يذكر المسألة الفقهية، فمنها ما يخرج موافقًا لرأي الشافعية –مذهب الإسنوي الفقهي– ومنها ما يكون مخالفًا؛ فيذكر الخلاف بين الشافعية أو غيرهم، ومثاله لخلاف الشافعية: "قالت النحاة ومنهم ابن مالك في شرح التسهيل في الكلام على تثنية المشترك وجمعه: إن واو العطف بمثابة ألف التثنية مع الاثنين، وبمثابة واو الجمع مع الثلاثة فصاعدًا، حتى يكون قول القائل: قام الزيدان؛ كقولك: قام زيد وزيد، إذا علمت ذلك فللقاعدة أمثلة صحيحة؛ كقولك: بعتك هذا وهذا بكذا، فإنه لا فرق بينه وبين قولك: بعت

هذين بكذا. ونحو ذلك من العقود والفسوخ، لكن ذكر الأصحاب فروعًا كثيرة مخالفة لها"[٣٤]، ومثال لموافقتهم: "صيغة تفاعل (وما تصرف منها) كقولنا: تخاصم زيد وعمرو، ويتخاصمان تخاصمًا، تدل على المشاركة؛ أي: وقوع الفعل من كل واحد منهما. إذا تقرر ذلك فمن فروع المسألة: ما إذا باع عينًا لرجلين بألف إلى شهر مثلًا بشرط أن يتضامنا، فإنه لا يصحُّ العقد، وإن كان يصحُّ أن يشترط على المشتري أن يضمنه غيره بالثمن. كذا جَزم به القاضي الحسين في كتاب (الضمان) من (تعليقته) وكذلك الغزالي في (الوسيط) وغيرهما"[٣٥].

ج. يستخلص الحُكم الفقهي المبني على مقتضيات القواعد النحوية.

ملاحظات في كتابه:

أ. الشواهد: اعتمد الإسنوي على الشواهد في كتابه فجاءت من القرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم من كلام العرب شعرًا ونثرًا، ثم ممن يؤخذ منهم ويُحتج بكلامهم.

ب. العزو: عزا الإمام الإسنوي كلَّ قولٍ قامَ بنقله لصاحبه مع ذكر موضعه؛ ليسهل على القارئ الرجوع إلى مواضع النقولات، وهذا إن دلَّ فإنما يدلُّ على اطلاعة وأمانته في النقل.

ج. بلاغته: فقد اتسمت عبارته بالسلامة والوضوح وجودة الصياغة وحسن السبك مع مباشرة المعنى دون اللجوء إلى التعقيد والغموض أو المَيل إلى لغة تميل إلى الاستطراد في استخدام علم البديع.

د. ناقد حاذق: رغم أخلاقه التي تقدَّم عرض اليسير منها، وإجلاله العلماء وتكريمه إياهم، إلا أنه لم يتورع من نقد أفكارهم التي يرى أنها لم توافق المنهج الصحيح، ومنه: "وذهب العبادي والنوراني والبغوي إلى عدم الترتيب، وصحَّحه الرافعي تقليدًا للبغويِّ، ثم النووي تقليدًا للرافعي، وهو

باطلٌ بحثًا لما ذكرناه ... ولا شك أن الرافعي لم يمعن النظر في هذه المسألة، ويدل عليه أنه لم ينقله عن الإمام بل عن بعض أصحابه مع أنه مقطوع به في كلام الإمام نفسه"(٣٦)، ويؤكد روعة حسه النقدي أنه قد خرج أحيانًا على مذهب شيخه نفسه، فيقول في موضع: "ووقع فيه لشيخنا أبي حيان في الشرح والارتشاف وهمٌ عجيب"(٣٧).

المبحث الأول: مذهبه النحوي، ومصادره النحوية

أوَّلًا: مذهبه النحوي:

اشتهر الإسنوي بالفقه أكثر من شهرته بالنحو، غير أن المُطالع لكتبه وخاصة كتاب "الكوكب الدري" يجد نَفَس النحويين واضحًا عنده، وظهر لي أن مذهبه النحوي مذهب تلفيقي يأخذ من كل فريق ما ثبت عنده صحته، فالإسنوي كان متحرِّرًا في مذهبه النحوي فلم يكن متحيِّزًا لمذهب بعينه، بل كان يختار ما يتفق ووجهة نظره.

ثانيًا: مصادره النحوية:

اعتمد الإسنوي في مسائله النحوية والصرفية على أقوال أكابر النُّحاة؛ فمن هؤلاء:

سيبويه، وابن مالك، وابن جني، والزمخشري، والسهيلي، والجرمي، وابن حيان، وابن الخشاب، وابن عصفور، وابن كيسان، والفراء، وابن بابشاذ، وابن الحاجب، والجرجاني، وابن الخباز، ويونس، وأبو علي الفارسي، والكسائي، وقطرب، والزجاج، وابن خروف، والسيرافي، والزجاج، وابن الخباز، وثعلب، وابن هشام، والأخفش، وابن السراج، وغيرهم.

ولكنَّ الإسنوي صرَّح بمصادره النحوية في مقدمة كتابه؛ حيث قال: "واعلم أنني إذا أطلقت شيئًا من المسائل النحوية فهي من كتابي شيخنا أبي حيان اللذين لم يصنف في هذا العلم أجمع منهما وهما الارتشاف وشرح

التسهيل فإن لم تكن المسألة فيهما صرحت بذلك"[٣٨].

أولًا: الارتشاف:

عنوان الكتاب: "ارتشاف الضرب في لسان العرب" في النحو وقع في مجلدين، لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة[٣٩]، وقد طُبِعَ الكتاب في خمسة أجزاء، بتحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، نشره مكتبة الخانجي بالقاهرة.

ثانيًا: شرح التسهيل:

عنوان الكتاب: "التذييل والتكميل" وهو شرح كبير في مجلدات، لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي، المتوفى خمس وأربعين وسبعمائة. أورد فيه: اعتراضات على المصنف، ثم جرد أحكام هذا الشرح في ارتشافه[٤٠]، وقد طبع الكتاب في أربعة عشر مجلدًا، بتحقيق الدكتور حسن هنداوي، نشر دار القلم – دمشق (من المجلد الأول إلى المجلد الخامس)، وباقي الأجزاء نُشِرَت في دار كنوز إشبيليا.

يقول السيوطي متحدِّثًا عن أبي حيان: "وله من التصانيف: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، مطول الارتشاف ومختصره مجلدان، ولم يُؤلَّف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال، وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع"[٤١].

المبحث الثاني: اختيارات الإسنوي النحوية

ونستعرض في هذا الباب بعضا من اختيارات الإسنوي النحوية التي تدل على علوِّ كعبه في هذا العلم، منها:

المسألة الأولى[٤٢]:

- **الاسم المعرف بأل يفيد العموم ودليله:**

اختار الإسنوي أن الاسم المحلى بـــ"أل" غير العهدية يفيد العموم سواءٌ كان جمعًا أو مفردًا، واستدلَّ بقول العرب: "أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض"، وأما استدلال بعض النحويين كابن مالك وأبي حيان على هذه المسألة بقول الله تعالى: ﴿**أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ**﴾ [النور: ٣١] فليس في محله ذلك أن الطفل يُطلَق على الواحد والجمع، وقد استدلَّ بنص الجوهري على ذلك(٤٣).

المسألة الثانية(٤٤): إعمال اسم الفاعل:

ذهب الإسنوي إلى أن اسمَ الفاعل إن دلَّ على الحالِ، أو الاستقبالِ فإنه ينصب معمولَه، أما إن جاء يدل على الزمن الماضي: فإن كان معه "أل" التي هي للتعريف جاز نصبُ معموله به، وإن تجرَّد اسم الفاعل من "أل " يُجرُّ معموله على الإضافة، ثم استعرض آراء النُّحاة؛ فعرض مذهبَ الكسائيِّ: أن اسم الفاعل يعمل مطلقًا؛ سواء دلَّ على الحال أو الاستقبال أو الماضي، وكذا يجوز أن يُضاف إلى معموله؛ فعند الكسائي الوجهان جائزان.

وحكى رأي شيخه أبي حيان بأن الجرَّ أولى؛ لأن الأصل في الأسماء إذا تعلق أحدهما بالآخر الإضافة. وعرض مذهب سيبويه القائل بأن الجرَّ والنصب سواء، ورأي هشام الذي قال بأن النصب أولى؛ لأن اسم الفاعل أشبه الفعل المضارع(٤٥).

المسألة الثالثة(٤٦): في إعراب مع ومعناها وأصلها:

ذهب الإسنوي إلى أن "مع" من حيث **الإعراب** تصح كونها للمكان أو للزمان حسب السياق التي توضع فيه، وفي هذا خلاف بين النحاة؛ فمنهم مَن ذهب إلى أنها للمكان فقط(٤٧)، ومنهم مَن قال بأنها للزمان والمكان(٤٨)، ومنهم مَن قال بأنها ظرفٌ دون تحديد(٤٩).

ثم انتقل للحديث عن **حركتها** فذكر فيها وجهين:

الوجه الأول: الإعراب.

الوجه الثاني: البناء على السكون على لغة[٥٠]، ولم يحفظها سيبويه فزعم أنه ضرورة.

ثم تحدَّث أخيرًا عن أصلها فقال:

إن أصل "مع" هو "معي"[٥١] فحذفوا الياء للتخفيف[٥٢].

المسألة الرابعة[٥٣]: في جمعي القلة والكثرة ودلالتهما على العموم:

اشترط الإسنوي لدلالة الجمع على العموم أحدَ شرطين؛ فإما أن يُضاف، أو يُحلَّى بـــ"أل"، ثم تحدَّث عن جمعي القلة والكثرة؛ فذهب إلى أن جمعَ القلة أقلُّه: اثنان أو ثلاثة. أما جمع الكثرة فأقله: عشرة أو أحد عشر. وأشار أخيرًا إلى أنه قد يمتنع العموم لمانع؛ كقيام القرينة[٥٤][٥٥].

المسألة الخامسة[٥٦]: كاد بين النفي والإثبات:

عرض الإسنويُّ مذهب بعض النحاة الذين قالوا إن "كاد" إذا وقعت في الإثبات أفادت نفي الإثبات، كقولك: كاد زيد يفعل، فإن زيدًا لم يفعل ولكنه قارب على الفعل، أما إن وقعت في سياق نفي فإنها تفيد الإثبات؛ أي: أنه فعل لكن بعد مشقة.

أما اختيار الإسنوي في تلك المسألة فقد ذهب مذهب[٥٧] شيخه أبي حيان فقال إنها لنفي المقاربة كغيرها من الأفعال ويلزم من عدم المقاربة عدم الفعل[٥٨].

المسألة السادسة[٥٩]: حذف الواو العاطفة لقيام الدليل:

ذهب الإسنوي إلى أن الواو العاطفة يجوز حذفها إذا دلَّ عليها دليل، واستدل بقول العرب: أكلت لحمًا سمكًا تمرًا[٦٠]، وبقوله تعالى في سورة الغاشية: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (٢) ثم قال: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (٨) ؛ ثم عرض لمنع بعض العلماء[٦١] لهذا المذهب[٦٢].

المسألة السابعة[٦٣]: جواز عطف المعرفة على مجرور "رُبَّ":

ويُعارض الإسنويُّ شيخَه أبا حيان وجمهورًا من النحاة الذين قالوا بأن مجرور رُبَّ لا يكون إلا نكرة، ورأوا عدم جواز أن يكون مجرورها ضميرًا لكون الضمائر من المعارف، ويجوز أن يعطف على مجرورها مضاف.

أما الإسنوي فيقول بأن ضمير النكرة نكرة، واستدلَّ بما ذهب إليه سيبويه بأنه إذا اجتمعت معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسمًا لكان والنكرة خبرًا لها، واستدلَّ بقول الشاعر:

أظبي كان أمك أم حمار[٦٤]

وعضد وجهة نظره بما ذهب إليه ابن مالك[٦٥] في التسهيل من تسمية ضمير النكرة بضمير الغائب السالم عن إبهام[٦٦].

المسألة الثامنة[٦٧]: إطلاق الكلام على غير اللفظ:

ذهب جمهور النحاة إلى أن الكلام يُطلق على الكتابة والإشارة وما يفهم من حال الشيء، لكن الإسنوي ذهب مذهب شيخه[٦٨]أن هذا من قبيل المجاز لا من باب الاشتراك[٦٩].

المسألة التاسعة[٧٠]: دلالة "إذا" على التكرار والعموم:

اختار الإسنوي أن "إذا" لا تدل على التكرار، ولا تدل أيضًا على العموم وقد نحا في ذلك نحو شيخه أبي حيان[٧١][٧٢].

المسألة العاشرة[٧٣]: غرة الشهر:

ذهب الإسنوي إلى ما اتفق عليه العلماء من أن غرة الشهر تُطلق إلى انقضاء ثلاثة أيام من أول الشهر، أما المفتتح فإنه إلى انقضاء اليوم الأول، وذهب مذهب شيخه أبي حيان[٧٤] إلى أن الهلال يكون بأول يوم، فإن خفي ففي الثاني[٧٥].

الأصول النحوية في الكوكب الدري

أولًا: السماع:

- **السماع لغةً:**

السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأذن، من الناس وكل ذي أذن. تقول: سمعت الشيء سمعًا. والسمع: الذكر الجميل. يقال: قد ذهب سمعه في الناس؛ أي: صيته. ويقال: سماع بمعنى استمع. ويقال: سمعت بالشيء، إذا أشعته ليتكلم به، ويقال: رجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به(٧٦).

- **السماع اصطلاحًا:**

قال السيوطي: "ما ثبت في كلام مَن يُوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وكلام نبيه ﷺ، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظمًا ونثرًا"(٧٧).

وعرَّفه الدكتور علي أبو المكارم بأنه: "الأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها"، ثم يستطرد في الحديث عن الفارق بين السماع والرواية فننقل ما كان خاصًّا بالسماع إذ يقول: "إن السماع الذي مارسه علماء النحو واللغة لم يظهر إلا بعد الاهتمام بجمع المادة اللغوية؛ أي: منذ عشرينيات القرن الثاني الهجري تقريبًا ... والسماع طريق مهمٌّ اعتمد عليه النحاة كثيرًا في جمع المادة اللغوية ثم تحليلها، وعناية البصريين باستقراء المادة اللغوية المسموعة لا يقل عن اهتمام نظرائهم الكوفيين ... والمادة اللغوية المسموعة تتأثر بعاملين لهما شأن كبير في تحليلها، وهما: الإمكانات الصوتية وعادات النطق عند المتكلم، ثم مدى حساسية أُذن السامع في سماعها للأصوات"(٧٨).

السماع عند الإسنوي:

استدل الإسنوي بالسماع (القرآن الكريم، ، كلام العرب، الحديث) في

مواطن مختلفة في كتابه فيما يلي ذكر أمثلة لها:

- القرآن الكريم:

المثال الأول: قوله: "الباء الموحدة قد تكون للسببية كقوله تعالى: **﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾** ، وبمعنى **(في)** كقوله تعالى: **﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ(١٣٧) وَبِاللَّيْلِ﴾** أي: وفي الليل"(٧٩).

فقد استدلَّ الإسنوي على معاني الباء بآيتين من القرآن الكريم.

المثال الثاني: قوله: "وأما (ما) فهي لما لا يعقل، وتقع أيضًا -كما قاله ابن مالك- على المختلط بالعاقل كقوله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ﴾** ولصفات من يعقل كقوله تعالى: **﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾** أي: **وبانيها**، وقوله تعالى: فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ وذهب جماعة إلى أنها تطلق أيضًا على مَن يعقل بلا شرط وادعى ابن خروف أنه مذهب سيبويه وتطلق أيضًا (ما) على العاقل إذا كان مبهمًا لا يعلم أذكر هو أم أنثى؛ كقوله تعالى: **﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾** "(٨٠).

استدلَّ الإسنوي على خروج (ما) من غير العاقل لمعانٍ أخرى بآيات من القرآن الكريم.

- الشعر:

المثال الأول: قوله:"الظاهر قد يقع موقع الضمير في الصلة وغيرها ومنه قول العرب: (أبو سعيد الذي رويت عن الخدري) أي: عنه.

وقول الشاعر:

فيا رب ليلى أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمع

أي: في رحمته(٨١).

فقد استدلَّ الإسنوي على وقوع الاسم الظاهر موقع الضمير بقول مسموع عن العرب، وببيت من الشعر.

المثال الثاني: قوله:"رأى يستعمل بمعنى علم ومنه قول الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودًا

أي: علمت، وبمعنى ظن"(٨٢).

استدلَّ الإسنوي ببيت من الشعر على مجيء (رأى) بمعنى (علم).

- كلام العرب المنثور:

المثال الأول: قوله:"ذهب الفراءُ وعلي بن المبارك الأحمر والسهيلي إلى أن (ما) النافية تقع للاستثناء وخرجوا على ذلك قول العرب: (كل شيء مهه ما النساء وذكرهن) يعني: إلا النساء، والمَهَه بميم مفتوحة ثم هاءين الأولى منهما مفتوحة أيضًا؛ هو: اليسير والمعنى إلا النساء"(٨٣).

استدلَّ الإسنوي على مجيء (ما) للاستثناء بقول مسموع عن العرب.

المثال الثاني: قوله: "لا يكون الحال لغير الأقرب إلا لمانع كما قاله في التسهيل، فإذا قلت مثلًا: لقيت زيدًا راكبًا كان ذلك حالًا من زيد، ومن كلام العرب: (لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا) وقد اختلفوا فيه، والصحيح كما قاله في الارتشاف أن الأول للثاني والثاني للأول لأن فيه اتصال أحد الحالين بصاحبه"(٨٤).

استدلَّ الإسنوي على أن الحال يكون للأقرب بقول من كلام العرب.

- الحديث الشريف:

اختلفَ النُّحاة أيما اختلاف في الاستشهاد بالحديث الشريف في التقعيد للنحو العربي؛ فجاء اختلافهم على ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: صحة الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو العربي:

وذهب إلى ذلك طائفة من النحاة؛ منهم: ابن خروف، وابن مالك، وابن هشام.

الاتجاه الثاني: رفض الاستشهاد بالحديث والاحتجاج به صراحة:

ذهب إلى ذلك طائفة من النحاة، منهم: أبو حيان، وأبو الحسن ابن الضائع، والسيوطي.

الاتجاه الثالث: التوسط بين المنع والجواز:

ذهب إلى ذلك: أبو إسحاق الشاطبي، فقد قسَّم الحديث إلى قسمين:

القسم الأول: ما يعتنى ناقله بمعناه دون لفظه، وهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان.

القسم الثاني : عرف اعتناء ناقله بلفظه، لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها فصاحته ﷺ والأمثال النبوية، وهذا يصح الاستشهاد به في النحو(٨٥).

والذي أميل إليه هو الرأي الأول وأستدلُّ بما استدلَّ به ابن حزم إذ قال: "والذي لا شكَّ فيه فهو أنه عليه السلام أفصح من امرئ القيس ومن الشَّمَّاخ ومن حسن البصري، وأعلم بلغة قومه من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عبيد، فما في الضلال أبعد من أن يُحتج في اللغة بألفاظ هؤلاء ولا يُحتج بلفظة فيها عليه السلام!"(٨٦).

ومن أمثلة المسائل التي استدل لها الإسنوي بالحديث النبوي:

المثال الأول: قوله:"هل تقع إذ موقع إذا فتكون للمستقبل وكذلك بالعكس فيه مذهبان حكاهما في الارتشاف في الكلام على (إذا) وقال: أصحهما المنع وجوزه بعضهم؛ لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾، الآية وفي البخاري في حديث ورقة بن نوفل: لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟!» قاله ابن مالك في كلامه على أحاديث البخاري وفيه دليل على استعمال إذ للزمان المستقبل ولم يذكره أكثر النحاة"(٨٧).

استدلَّ الإسنوي على استعمال (إذ) للزمان المستقبل بحديث عن النبي ﷺ.

المثال الثاني: قوله:"إذا وقع الفعل المذكور صلة أو صفة لنكرة عامة احتمل المضي والاستقبال كما قاله في التسهيل أما الأول فقد اجتمع فيه

الأمران في قول الشاعر:

وإني لآتيكم تشكر ما مضى من الأمر واستجلاب ما كان في غد

وأما الثاني: وهو الصفة فمثال المضي فيه واضح، وأما الاستقبال فكقوله عليه الصلاة والسلام: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا»"(٨٨).

استدلَّ الإسنوي بالحديث الشريف على أن الماضي قد يدلُّ على الاستقبال.

ثانيا: الإجماع:

- **الإجماع لغةً:**

الإتفاق، يقال: هذا أمر مجمع عليه؛ أي: متفق عليه، وقال الراغب: أي اجتمعت آراؤهم عليه. قال الفراء: الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج، ويقال: أجمع أمره؛ أي: جعله جميعًا بعد ما كان متفرقًا. وتفرقه أنه جعل يدبره فيقول مرة: أفعل كذا، ومرة: أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه؛ أي: جعله جميعًا(٨٩).

- **الإجماع اصطلاحًا:**

قال ابن جني: "فإذا كانت إجازة ذلك(٩٠) مذهبًا للكافة من البلدين(٩١) وجب عليك أن تنفر عن خلافه، وتستوحش منه، ولا تأنس بأول خاطر يبدو لك فيه"(٩٢)؛ فيستنبط من مقالة ابن جني أنه عرَّف الإجماع بأنه: ما اتفق عليه البصريون والكوفيون.

قال السيوطي: "بأن يجمع أهل العربية على أن علة هذا الحكم كذا كإجماعهم على أن علة تقدير الحركات في المقصور التعذر وفي المنقوص الاستثقال"(٩٣).

ومن أمثلة المسائل التي استدل لها الإسنوي بالإجماع:

المثال الأول: قوله"اتفقَ النحاةُ على أن أصل (غير) هو الصفة وأن

الاستثناء بها عارض بخلاف إلا فإنها بالعكس، ويشترط فيها –أي في غير– أن يكون ما قبلها ينطلق على ما بعدها؛ فتقول: مررت برجل غير عاقل، ولا يجوز أن تقول: مررت برجل غير امرأة، ولا رأيت طويلا غير قصير بخلاف لا النافية فإنها بالعكس"(٩٤).

نقل الإسنوي إجماع النحاة في أصل (غير).

المثال الثاني: قوله"إذا أتيت بأجمعين في التأكيد فقلت مثلا: جاء القومُ أجمعون أو كلهم أجمعون فقال الفراء: يفيد الاتحاد في الوقت، والجمهور على أنه لا يفيده وأنه بمثابة كل، ودليله قوله تعالى: چ جم حج حم خج خح چ"(٩٥).

نقل الإسنوي إجماع النحاة في أن (أجمعين) تجري مجرى (كل).

ثالثا القياس:

- **القياس لغةً:**

قاس الشيء بغيره وعلى غيره فانقاس قدره على مثاله، وبابه باع وقال، وقياسًا أيضًا فيهما. ولا يقال: أقاسه. والمقدار مقياس، وقايس بين الأمرين مقايسة وقياسًا، واقتاس الشيء بغيره قاسه به، والمقياس: المقدار. وقاس الشيء يقوسه قوسا: لغة في قاسه يقيسه. ويقال: قسته وقسته أقوسه قوسا وقياسًا، ولا يقال أقسته، بالألف. والمقياس: ما قيس به. والقيس القاس: القدر، يقال: قيس رمح وقاسه. الليث: المقايسة مفاعلة من القياس(٩٦).

- **القياس اصطلاحًا:**

نقل ابن الأنباري تعريفات حول مصطلح القياس فقال: "قيل: هو حمل فرع على أصل بعِلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل: هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل: هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع"(٩٧).

قال الدكتور محمد عيد: "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان

في معناه، وحمل غير المنقول على المنقول معناه قياس الأمثلة على القاعدة، وذلك أن المنقول المطرد يعتبر قاعدة، ثم يقاس عليها غيرها"(٩٨).

وقال الدكتور محمد خير الحلواني: "حمل فرع على أصل لعلة جامعة بينهما، وإعطاء المقيس حكم المقيس عليه في الإعراب أو البناء أو التصريف"(٩٩).

ومن أمثلة المسائل التي استدل لها الإسنوي بالقياس:

المثال الأول: قوله"(كان) تدلُّ على اتصال اسمها بخبرها في الماضي، وهل تدل على انقطاعه أم لا بل هي ساكتة عنه فيه مذهبان الأكثرون كما قاله في الارتشاف على أنها تدل عليه ثم استدلَّ بالقياس على سائر الأفعال الماضية وما ادعاه من الانقطاع في غيرها ممنوع"(١٠٠).

استدلَّ الإسنوي بالقياس في أن كان تدل على اتصال اسمها بخبرها في الماضي قياسا على سائر الأفعال الماضية.

الخاتمة

فيما يلي ذكر لأهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- جاء ترتيب الإسنوي في كتابه موافقا لترتيب أقسام الكلمة، فقد بدأ في الأسماء، ثم الأفعال ثم الحروف.

١- لم ينتم الإسنوي إلى مذهب نحوي معين، بل يختار ماوافق الدليل.

٢- اعتمد الإسنوي على مصادر نحوية متعددة، منها ماهو خاص بمصادر البصريين، منها ماهو خاص بمصادر الكوفيين.

٣- لم يكن الإسنوي مقلدا، رأينا ذلك في مناقشته لشيخه أبي يحيان.

٤- الأصول النحوية التي اعتمد عليها الإسنوي في استشهاداته النحوية هي السماع والحديث النبوي، وكلام العرب، والإجماع والقياس.

٥- الإسنوي ممن يرون الاستشهاد بالحديث النبوي.

الهوامش:

(١) الكوكب الدري صـــ١٥٨

(٢) نسبة إلى إِسْنَا بكسر الهمزة وقد تفتح، وسكون السين المهملة فنون تليها ألف مقصورة مدينة بصعيد مصر.

(٣) انظر: المنهل الصافي (٢٤٢/٧).

(٤) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٩٨/٣).

(٥) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤٧/٣)، بغية الوعاة (٩٢/٢).

(٦) انظر: المنهل الصافي (٢٤٢/٧).

(٧) انظر: الدرر الكامنة (١٤٩/٣)، بغية الوعاة (٩٢/٢)، البدر الطالع (٣٥٣/١).

(٨) انظر: الدرر الكامنة (١٤٨/٣).

(٩) انظر: الدرر الكامنة (١٤٨/٣)، المنهل الصافي (٢٤٤/٧)، بغية الوعاة (٩٢/٢).

(١٠) انظر: طبقات الإسنوي (٧٢/٢).

(١١) انظر: طبقات الإسنوي (٥٥٥/٢).

(١٢) انظر: طبقات الإسنوي (١٧/٢).

(١٣) انظر: طبقات الشافعية (٩٩/٣).

(١٤) انظر: الدرر الكامنة (١٤٧/٣).

(١٥) انظر: الدرر الكامنة (١٤٧/٣).

(١٦) انظر: الدرر الكامنة (١٤٧/٣).

(١٧) انظر: المنهل الصافي (٢٤٣/٧).

(١٨) انظر: طبقات الإسنوي (٤٥٧/١).

(١٩) انظر: بغية الوعاة (٩٢/٢).

(٢٠) انظر: طبقات الإسنوي (٣٣٥/٢).

(٢١) انظر: طبقات الإسنوي (٧٥/٢).

(٢٢) انظر: طبقات الإسنوي (٣٢٩/٢).

(٢٣) انظر: طبقات الإسنوي (٣١٩/١).

(٢٤) انظر: المنهل الصافي (٢٤٣/٧).

(٢٥) انظر: العقد المذهب (ص: ٤١٠).

(٢٦) انظر: العقد المذهب (ص: ٤١٠).

(٢٧) انظر: الدرر الكامنة (١٤٩/٣).

(٢٨) انظر: البدر الطالع (٣٥٣/١).

(٢٩) انظر: الوفيات لابن رافع (٣٧٠/٢)، العقد المذهب (ص: ٤١٠)، توضيح المشتبه (٢٤٧/١).

(٣٠) انظر: حسن المحاضرة (٤٣٠/١).

(٣١) انظر: كشف الظنون (١/١).

(٣٢) انظر: الكوكب الدري (ص: ١٨٨).

(٣٣) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٢٠).

(٣٤) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٣٦).

(٣٥) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣١٢).

(٣٦) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٦٣-٢٦٤).

(٣٧) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٦٧).

(٣٨) انظر: الكوكب الدري (ص: ١٨٩-١٩٠).

(٣٩) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٢١/١).

(٤٠) انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٤٠٦/١).

(٤١) انظر : بغية الوعاة (٢٨٢/١).

(٤٢) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢١٦).

(٤٣) انظر المسألة في: شرح اللمع للشيرازي (٣٠٤/١)، ارتشاف الضرب (٩٨٨/٢).

(٤٤) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٤٢-٢٤٣).

(٤٥) انظر المسألة في: الكتاب (١٦٤/١-١٨١)، المقرب لابن عصفور (١٢٣/١)، شرح التسهيل (٧٢/٣-٧٦)، شرح الكافية (١٠٢٧/٢-١٠٣٠)، همع الهوامع (٦٨/٣-٧٣).

(٤٦) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٥٤).

(٤٧) كابن عصفور.

(٤٨) كابن هشام.

(٤٩) كسيبويه.

(٥٠) قال ابن مالك في شرح التسهيل (٢٤١/٢): "يقال على اللغة الربعية ذهبت مع أخيك ومع ابنك بالسكون قبل حركة وبالكسر قبل سكون. وبعضهم يفتح قبل السكون، هكذا روى الكسائيُّ عن ربيعة، ولولا الكسر قبل السكون لأمكن أن يقال إن السكون سكون تخفيف لا سكون بناء.

وقد خفى على سيبويه أن السكون لغة لأنه قال: وسألت الخليل رحمه الله عن معكم لأيِّ شيء نصبتها؟ فقال: لأنها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة كقولك جاءا معا وذهبا معا وقد ذهبا معه، ومن معه، صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة أمام وقدَّام، فذكر سبب إعرابها وتضمن كلامه أنها اسم على كل حال، وأن نقصها لم يزل بالإفراد ولذلك بيَّن من كلامه الذي ذكرته".

(٥١) قال أبو الحسن: معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس. انظر: لسان العرب (٢٨٨/١٥).

(٥٢) انظر المسألة في: الكتاب (٢٨٦/٣-٢٨٧)، المقرب لابن عصفور (١٥١/١-٢١٠)، شرح التسهيل (٢٣٨/٢)، مغني اللبيب (٢١/٢)، همع الهوامع (٢٢٨/٢).

(٥٣) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٨٣).

(٥٤) فقد قامت القرينة في قوله تعالى: {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم} أن الناس في الآية قُصد بهم نعيم بن مسعود وأبو سفيان بن حرب. انظر بتصرف كبير: المسائل الحلبيات (ص: ١٧٣). فرغم أن الناس جمع ولُحق به التعريف إلا أنه لم يدل على العموم للقرينة التي أسلفناها.

(٥٥) انظر المسألة في: الكتاب (٤٩٠/٣)، (٥٦٧/٣)، الصاحبي لابن فارس (ص: ١٤٢-١٤٣)، التسهيل (ص: ٢٦٧-٢٦٨)، الهمع للسيوطي (٣٤٨/٣).

(٥٦) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣١٤).

(٥٧) وتحرير قول أبي حيان يتضح في التذييل والتكميل (٣٦٧/٤) إذ يقول: "وتنفي (كاد) إعلامًا بوقوع الفعل عسيرًا أو بعدم وعدم مقاربته إذا أدخلت حرف النفي على كاد

ويكاد فمذهب الزجاجي وغيره أنه يدل على نفي الفعل ومقاربته. فإذا قلت: (ما كاد زيد يقوم) فمعناه نفي المقاربة، ويلزم من نفي المقاربة نفي القيام، ولذلك قالوا في قوله تعالى: {لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا}: إن معناه: لم يرها، ولم يقارب رؤيتها. وفي قوله {لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ}: إنه لا يسيغه، ولا يقارب إساغته، وهذا معنى قول المصنف: (أو بعدمه وعدم مقاربته)".

(٥٨) انظر المسألة في: شرح المفصل (١١٩/٧-١٢٠)، التسهيل (ص: ٥٩-٦٠)، الهمع (١٣٢/١).

(٥٩) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٠) انظر: شرح التسهيل (٣٨٠/٣)، شرح الكافية (١٢٦٠/٣).

(٦١) كقول السهيلي في نتائج الفكر (ص: ٢٠٧): "لا يجوز إضمار حروف العطف، خلافاً للفارسي ومن قال بقوله؛ لأن الحروف أدلة على معان في نفس المتكلم، فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر به عما في نفس مُكلِّمه".

(٦٢) انظر المسألة في: التسهيل (ص: ١٧٨)، الارتشاف (٢٠١٦/٤-٢٠١٧)، مغني اللبيب (ص: ٨٣١).

(٦٣) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٩٤-٣٩٥).

(٦٤) نسبه السيرافي في شرح أبيات سيبويه لثروان بن فزارة بن عبد يغوث، ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني لخداش بن زهير، والبيت من البحر الوافر، انظر: عيون الأخبار (٦/٢)، شرح أبيات سيبويه (١٥٦/١)، شرح شواهد المغني.
والشاهد من البيت: "قد ذكره ابن هشام ليردَّ أوهام النحويين فيه، فقد قالوا: ظبي: اسم (كان) بعده، والصواب عنده: أنه اسم لكان محذوفة مفسَّرة بكان المذكورة، أو مبتدأ، والأول أولى لأن همزة الاستفهام بالجمل الفعلية أولى منها بالاسمية، وعليهما فاسم كان -الثانية- ضمير راجع إليه، وأمك: بالنصب: خبر كان، وقول سيبويه (أنه أخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الأول)؛ لأن ظبيا المذكور اسم كان. وخبره أمك.
وأما على الثاني: فخبر (ظبي) إنما هو الجملة، والجمل نكرات. ولكن يكون محل الاستشهاد قوله: (كان أمك) على أن ضمير النكرة عنده نكرة، لا على أن الاسم

مقدم" انظر: شرح الشواهد الشعرية (٤٦٥/١).

(٦٥) حيث قال ابن مالك في تسهيل الفوائد (ص: ٢١): "الاسمُ معرفةٌ ونكرةٌ؛ فالمعرفةُ مضمرٌ وعلمٌ ومشارٌ به ومنادى وموصول ومضاف وذو أداة. وأعْرَفُها ضميرُ المتكلم، ثم ضميرُ المخاطب. ثم العلم، ثم ضمير الغائب السالم عن إبهام، ثم المشار به".

(٦٦) انظر المسألة في: الكتاب (٥٤/٢)، شرح المفصل (٤٨١/٤-٤٨٣)، التسهيل (ص: ١٤٧-١٤٨)، الهمع (٢٦/٢)، مغني اللبيب (ص: ٦٦٤).

(٦٧) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٠١).

(٦٨) وقد بسط أبو حيان مذهبه في ارتشاف الضرب (٨٣١/٢) حيث قال في تعريف الكلام بأنه: "قول دال على نسبة إسنادية مقصودة لذاتها. قول: جنس يشمل الكلمة، والكلم، والكلام دال على نسبة احتراز من الكلمة فإنها لا تدل على نسبة. وإسنادية، احتراز من النسبة التقيدية كنسبة الإضافة نحو: غلام زيد، ونسبة النعت؛ نحو: الرجل الخياط على أنه نعت، ونسبة العامل نحو: الضارب زيدًا، والإسناد نسبة شيء إلى شيء على سبيل الاستقلال.

(٦٩) انظر المسألة في: ارتشاف الضرب (٨٣١/٢)، التذييل والتكميل (١٦/١)، توضيح المقاصد والمسالك (٢٦٨/١)، (٢٧٤/١)، زينة العرائس (ص: ٢).

(٧٠) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٦٧).

(٧١) حيث قال في ارتشاف الضرب (١٨٦٦/٤): "ولا تقتضي العموم فليست كأسماء الشرط، وقيل: تقتضيه، فهي مثل كلما تقتضي التكرار".

(٧٢) انظر المسألة في: كتاب سيبويه (٦٠/٣-٦٢، ١١٩)، (٢٣٢/٤)، المقرب لابن عصفور (٢٧٤/١)، التسهيل (ص: ٩٣-٩٤).

(٧٣) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٧١).

(٧٤) قال أبو حيان في الارتشاف (٧٧٤/٢): "وهلال منه خلاف: منهم من يجعله مثل الغرة، ومنهم من يجعله في أول يوم، فإن خفى ففي الثاني وهو الصحيح".

(٧٥) انظر: التسهيل (ص: ١٢٠)، المقرب (٣١١/١)، الارتشاف (٧٧٤/٢).

(٧٦) انظر: تهذيب اللغة (٧٤/٢)، مقاييس اللغة (١٠٢/٣)، لسان العرب (١٦٤/٨).

(٧٧) انظر: الاقتراح (ص: ٣٩).

(٧٨) انظر بتصرف كبير: أصول التفكير النحوي (ص: ٣٣-٣٥).

(٧٩) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣١٥).
(٨٠) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٠٩-٢١٠).
(٨١) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٠٦).
(٨٢) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣١٣).
(٨٣) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٦٦).
(٨٤) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٨٥).
(٨٥) انظر : الحديث النبوي في النحو العربي للدكتور محمود فجال (ص: ٦-٩).
(٨٦) انظر: الإحكام في أصول الأحكام (٣٧/٤).
(٨٧) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٠٧-٣٠٨).
(٨٨) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٦٥-٢٦٦).
(٨٩) انظر بتصرف: تهذيب اللغة (٢٥٤/١)، الصحاح (١١٩٩/٣)، تاج العروس (٤٦٣/٢٠).
(٩٠) يقصد: أية قضية نحوية.
(٩١) يريد: البصرة والكوفة.
(٩٢) انظر: الخصائص (١٨٩/١-١٩٠).
(٩٣) انظر: الاقتراح (ص: ١١٣).
(٩٤) انظر: الكوكب الدري (ص: ٢٧٥).
(٩٥) انظر: الكوكب الدري (ص: ٤٠٣).
(٩٦) انظر: مختار الصحاح (ص: ٢٦٢)، لسان العرب (١٨٧/٦).
(٩٧) انظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة (ص: ٩٣).
(٩٨) انظر: أصول النحو العربي لمحمد عيد (ص: ٦٨).
(٩٩) انظر: أصول النحو العربي لمحمد خير الحلواني (ص: ٩١).
(١٠٠) انظر: الكوكب الدري (ص: ٣٠٩).

المصادر والمراجع

- الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، دار غريب، ط١، تاريخ النشر ٢٠٠٧م.
- أصول النحو العربي، الدكتور محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي، الطبعة الثانية.
- أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، الدكتور محمد عيد، عالم الكتب، الطبعة الرابعة ١٩٨٩م.
- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٨٧٧هـ، قدم لهما وعني بتحقيقهما سعيد الأفغاني، دار الفكر، الطبعة الأولى بدمشق ١٩٥٧م، الطبعة الثانية بيروت ١٩٧١م.
- الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، الناشر: دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)،

المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
- الحديث النبوي في النحو العربي، الدكتور محمود فجال، الناشر أضواء السلف.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.
- الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات

الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م.
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى.
- شرح اللمع، لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي، حققه وقدم له ووضع فهارسه عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ.

- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، المحقق: د. محمد حسن عواد، الناشر: دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المعارف.
- المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسي (المتوفى ٣٧٧ هـ)، المحقق: د.

حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

- مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.
- المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، المتوفى سنة ٦٦٩هـ، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩٢-١٩٧٢م.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.
- الوفيات، المؤلف: تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.